المنتدى الثاني للتنمية المكانية السياحية

"مدينة شحات أنموذجا "

شحات قوريني 23 ـ 25 أغسطس 2022م

أ. فوزية محمد أبو صيد

قامت الهيئة الليبية للبحث العلمي بالتعاون مع المركز الليبي لبحوث التقنيات الحيوية بتشكيل لجنة علمية مشتركة من المراكز البحثية وعدد من المستشارين من بلدية شحات بتنظيم المنتدى الثاني للتنمية المكانية السياحية، وقد اتخذت مدينة شحات أنموذجاً في ذلك، وكان تحت شعار "معا نحو الاستثمار السياحي وحماية الآثار".

الجهات المنفذة والمشرفة على المنتدى:

- المركز الليبي لبحوث التقنيات الحيوية.
- المركز الليبي لدراسات وبحوث علوم وتكنولوجيا البيئة.
- المركز الوطني لبحوث الدراسات الإستراتيجية.
- منظمة الخبراء والأكاديميين الليبيين.
- مصلحة الآثار (مراقبة آثار شحات).
- وزارة السياحة.
- جامعة وادي الشاطئ.
- جامعة عمر المختار.
- بلدية شحات.

أهداف المنتدى:

انطلاقا من اهتمامات الهيئة الليبية والمراكز التابعة لها، وضعت أهداف المنتدى على النحو الآتي:

ـ تقييم الوضع البيئي بالمنطقة وسبل المحافظة على التنوع الحيوي والموارد الطبيعية الأخرى.

ـ حماية التراث الأثري وتشجيع الاستثمار فيه، وتعزيز دور السلطات المحلية في ذلك.

ـ مراجعة الأطر القانونية لدعم الاستثمار بما يتناسب و متطلبات التنمية المكانية.

ـ تقيم وضع المشاريع المتوقفة وأولويات وسبل تفعيلها.

ـ تطوير إدارة التراث الأثري في ليبيا.

ـ الاستثمار السياحي.

صالونات المنتدى:

صنفت أنشطة المؤتمر على النحو الآتي:

1. الصالون الأول:

تشريعات الاستثمار (القوانين والتشريعات، وتشجيع الاستثمار).

2. الصالون الثاني:

الآثار والسياحة (حماية التراث الأثري، ودور السلطات المحلية في الاهتمام بالسياحة).

3. الصالون الثالث:

البيئة والموارد الطبيعية.

4. الصالون الرابع:

البيئة التحتية والمشاريع التنفيذية المتوقفة.

هذا وبعد نقاش وتواصل دام ثلاثة أيام تمخض المؤتمر عن التوصيات الآتية.

1. العمل على إنشاء جهاز تنفيذي ذو ذمة مالية مستقلة لبلدية شحات يعن بتشغيل المجمع الصناعي شحات وتسخير إيراداته لحماية آثار قوريني وتنفيذ المشروعات التنموية واستثمار القدرات البشرية بالبلدية وفي نطاق محلي.

2 . استكمال الملف المطلوب لإخراج موقع شحات الأثري من قائمة المواقع المهددة بالخطر من خلال الاستفادة من تجربة مدينة غدامس.

3. العمل مع الجهات ذات الاختصاص بشأن تكليف مدير لإدارة موقع التراث العالمي شحات بالاستعانة بتجربة مدينة غدامس في هذا المجال.

4. تنمية الصناعات الصغرى والحرفية وخصوصا ذات الطابع التراثي خاصة التي ترتبط بدعم صناعة السياحة.

5. التأكيد على مخرجات لجان التخطيط التنموي ببلديتي شحات و البيضاء والتي أشرفت عليها الوكالة الألمانية للتنمية GIZ وإيجاد آليات لدعم تنفيذ هذه الخطط على المستوى المحلي، وحثت وزارة الحكم المحلي على تطبيق الدليل التخطيطي المعتمد في باقي البلديات بإشراف دولي وبمراقبة محلية في باقي البلديات لتعم الفائدة.

6. النظر في خصوصية بلدية شحات من حيث الاختصاص المكاني وإنشاء هيكل تنظيمي لا مركزي يتماشى وطبيعتها المحلية كون أن رؤية البلدية رؤية سياحية في العشر سنوات القادمة.

7. نشر الوعي بأهمية منظومة الاتصالات وتقنية المعلومات الوطنية، وزيادة التوعية بأهمية حمايتها والمحافظة عليها، وما لتطور هذه المنظومة من أثر بالغ على

تحسين مستويات التنمية البشرية، وإسهام منظومة الاتصالات في نشر المفاهيم والقيم التي تنهض بالسياحة والمحافظة على البيئة والموروث الثقافي.

8. تكوين لجان من الخبراء والمختصين تتولى بالتنسيق مع الجهات المختصة وضع الإستراتيجيات والسياسات البيئية اللازمة لصون التنوع الحيوي وتوجيهها نحو تحقيق التنمية المستدامة بمناطق الجبل الأخضر، وتفعيل القوانين والتشريعات لحماية الغطاء النباتي الطبيعي، وتقنيين المتاجرة بالنباتات الطبية والعطرية بالمنطقة.

9. العمل على إنشاء معرض للمسكوكات في مدينة شحات تتوفر فيه أحدث تقنيات الحماية والاستخدام لكي يكون أنموذجاً مهماً لمثل هذه المعارض، وليسهم في الجذب السياحي للمدينة.

10. تفعيل وتحديث جميع القوانين واللوائح الخاصة بحماية الآثار وخاصة القانون رقم (3) لسنة (1994)، وتخصيص وحدة أمنية خاصة بحماية الآثار في مناطق وجودها.

11. إعداد مشروع وطني لتبني ربط التراث بالهوية الوطنية ودعم البحوث في هذا المجال بما يكفل الاستفادة من الخبرات المحلية، وتكون آثار شحات نقطة البداية في هذا المشروع.

12. اعتماد برامج وطنية متكاملة للتوعية بالآثار والسياحة وأهميتها التاريخية والاقتصادية، وتقديم المعرفة، وتسهيل الحصول عليها، وتسخيرها في تكوين نشئ ذو ثقافة عالية بهذه الموضوعات.

13. الاستعانة بالمنظمات الدولية لإدارة مختلف المواقع السياحية والأثرية بالمدينة خاصة فيما يتعلق (المناطق الطبيعية و الجيولوجية والأثرية والبيئية) لإدراجها لدي منظمة اليونسكو.

14. تأسيس مواقع استقبال ومعلومات للمواقع الأثرية، والعمل على حصر وتسجيل وإحصاء أعداد الزوار والاهتمام بمراقبة الآثار بما يضمن المحافظة عليها من العبث.

15. تشكيل وحدة خاصة بمواقع الآثار الموجودة في الضواحي لحصرها وتصنيفها والمحافظة عليها وصيانتها.

16. وضع سياسات تنموية لمداخل الأقاليم السياحية (بوابات العبور) وإقامة المشروعات الخدمية على طول الطرق المؤدية للأقاليم السياحية مع مراعاة التوزيع المكاني الجيد.

17. دراسة الآثار الغارقة وإقامة متحف بحري مع تشجيع سياحة الغوص وسياحة اليخوت، لا سيما في سوسة وساحل رأس الهلال.

من قبل جهات الاختصاص وتضمين التخطيط السياحي ضمن الخطط الإستراتيجية الوطنية.

19. توطين استخدام تقنية الإشعاعات النووية في المجالات التاريخية والاستعانة بالدراسات العلمية المتقدمة من خلال الدورات التدريبية، وورش عمل عن طريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

20. العمل على إقامة دورات تدريبية متخصصة تشمل التسويق،والترويج، والإرشاد، والترميم في قطاع السياحة والآثار.

21. التنسيق بين البلديات والهيئة العامة؛ لتشجيع الاستثمار وشؤون الخصخصة بخصوص حصر الفرص الاستثمارية وإدراجها ضمن منصة الخارطة الاستثمارية والتنموية.

22. تشكيل لجان فرعية لمتابعة تنفيذ التوصيات النهائية للمنتدى مع الجهات والمؤسسات ذات العلاقة.

23. العمل على إقامة المنتدى الثالث للتنمية المكانية الصحراوية بإحدى المدن الليبية العام القادم 2023.